

تاج العروس من جواهر القاموس

أو حُلَايَة تُطْبَخُ مع الحُبوب . كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرهما وهو طَعَامٌ يُعْمَلُ لها . وقال ابنُ خالَوَيْه : الفَرِيقَة : حَسَاءٌ يُعْمَلُ للعَلِيلِ المُدْنَفِ . وفَرَقَها فَرَقاً : أَطْعَمَها ذلكَ كأَفَرَقَها إِفراقاً . والفَرِيقَة : قِطْعَةٌ من الغَنَمِ شاةٌ أو شاتان أو ثلاثُ شِياهٍ تَتَفَرَّقُ عنْها . وفي كتابِ ليس : عن سائِرِها بشيءٍ يَسُدُّ بينَها وبين الغَنَمِ جَدِيلٌ أو رَمْلٌ أو غير ذلك فَتَذْهَبُ . وفي كتابِ ليس : فَتَضِلُّ تحتَ اللَّيْلِ عن جَماعَتِها فتلكَ المتفَرِّقَةُ فَرِيقَةٌ ولا تُسَمَّى فَرِيقَةً حتى تَضِلَّ وأنشدَ الجوهريُّ لكَثيِّرٍ :

بذِ فُرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ ... أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فعاثا وفي الحديث : ما ذُئِبَانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ أَضاعَها رَبُّها بأفَسَدَ فيها من حُبِّ المَرءِ السَّرَفِ لَدِينِهِ . والفِرَاقُ كسَحَابٍ وكتاب : الفُرُوقَةُ وأكثرُ ما تكون بالأبدانِ . وقُرئَ قولُه تعالى : (هذا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) بِالْفَتْحِ . قرأَ بها مُسْلِمُ بن بَشَّار . وقولُه تعالى : (وَطَنٌ أَنَّهُ الْفِرَاقُ) أَي : غَلَبَ على قَلْبِهِ أَنَّهُ حينَ مُفارَقَةِ الدُّنْيا بالموت . وإفْرِيقِيَّةٌ بالكسْرِ وإنما أَهملَها عن الضَّبْطِ لشُهرَتِهِ : بلادٌ واسِعةٌ قُبالَةَ جَزِيرَةِ الأندَلُسِ كذا في العباب . والصَّحِيحُ أَنَّهُ قُبالَةَ جَزِيرَةِ صِقِلِيَّةٍ ومُنْتَهِى آخِرِها الى قُبالَةَ جَزِيرَةِ الأندَلُسِ . والجَزيرَتانِ في شَمالِيّها فِصْقِلِيَّةٌ منحرفةٌ الى الشَّرْقِ والأندلسُ منحرفةٌ عنها الى جَهِةِ الْغَرْبِ . وسُمِّيَتْ بِإِفْرِيقِشَ بن أَبِرْهَةَ الرَّائِشِ . وقيل : بِإِفْرِيقِشَ بنِ قَيْسَ بن صَيْفِيٍّ بن سَبَأٍ . وقال القُضاعيُّ : سُمِّيَتْ بِفَارِقَ بن بَصرِ بن حَامٍ . وقيلَ : لأنَّها فَرَقاتُ بَين مِصرَ والمِغْرِبِ وحَدُّهُ من طَرابُلُسَ الْغَرْبِ من جَهِةِ بَرِّقَة الإسْكَندَريَّةِ والى بَرِجايَة . وقيلَ : الى مِلايَنة فَتكونُ مِساْفَةً طوْلُها نحو شَهِرينِ ونِصفٍ . وقال أبو عبيد البَكْرِيُّ الأندَلِسيُّ : حدُّ طوْلِها من بَرِّقَة شَرْقاً الى طَنْجَة الخُضراءِ غَرْباً وعَرْضُها من البَحْرِ الى الرِّمَالِ التي فيها أَوَّلُ بِلادِ السُّودانِ وهي مُخَفَّفَةٌ الياءِ . وقد جَمَعَها الأَحوصُ على أَفَارِيقَ فقال :

أَيْنَ ابنُ حَرْبٍ وَرَهْطٌ لا أَحْسَسُهُمْ ... كانوا عَلَيْنَا حَدِيثاً من بَنِي الحَكَمِ .

يَجِبُونَ ما الصِّينُ تحوِيهِ مَقانِيذُهُم ... الى الأَفَارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ .